

تفسير ابن كثير

يُرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ^ص وَأَجْعَلُهُ رَبًّا رَضِيًّا

قال مجاهد في قوله : (يرثني ويرث من آل يعقوب) قال : كان وراثته علما وكان

زكريا من ذرية يعقوب . وقال هشيم : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح في

قوله : (يرثني ويرث من آل يعقوب) قال : قد يكون نبيا كما كانت آباؤه أنبياء . وقال

عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن : يرث نبوته وعلمه . وقال السدي : يرث

نبوتي ونبوة آل يعقوب . وعن مالك ، عن زيد بن أسلم : (ويرث من آل يعقوب) قال :

نبوتهم . وقال جابر بن نوح ويزيد بن هارون ، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن

أبي صالح في قوله : (يرثني ويرث من آل يعقوب) قال : يرث مالي ، ويرث من آل يعقوب

النبوة . وهذا اختيار ابن جرير في تفسيره . وقال عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، عن قتادة : أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يرحم الله زكريا ، وما كان عليه من ورثة ،

ويرحم الله لوطا ، إن كان ليأوي إلى ركن شديد " وقال ابن جرير : حدثنا أبو كريب ،

حدثنا جابر بن نوح ، عن مبارك - هو ابن فضالة - عن الحسن قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : " رحم الله أخي زكريا ، ما كان عليه من ورثة ماله حين يقول : (فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب) وهذه رسائل لا تعارض الصحاح ، والله أعلم .وقوله : (واجعله رب رضيا) أي مرضيا عندك وعند خلقك ، تحبه وتحببه إلى خلقك في دينه وخلقه .